

درس رمضان (الاستقامة 20) - الشيخ الدكتور حمزة الماجي

حمزة الماجي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:16
واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - 00:00:37

تكلمنا بالامس الاستقامة قلنا وما هي الاستقامة احسنت على الاستقامة كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الاستقامة ان يستقيم العبد على الامر والنهي والا يروغن روضان ثعالب - 00:00:57

قال ايش يعني يستقيم على الامر والنهي؟ قال الحافظ ابن رجب رحمة الله فعل الطاعات كلها ظاهرة وباطنة وترك المحظورات او المنهيات كلها ظاهرة وباطنة ولذلك جعل الله عز وجل جزاء الاستقامة ماذا - 00:01:27
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا لما كان هذا حال الاستقامة هل يمكن ان يفعل ذلك عبد ان يقع ذلك من عبد على وجه التمام والكمال - 00:01:49

قلنا ذلك يستحيل ولذلك ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال استقيموا ولن تحصوا لن يستطيع العبد في كل لحظة ان يستحضر ما امر الله في هذه اللحظة وما نهى الله عنه في هذه اللحظة - 00:02:09

سيفعل ما امر الله ويترك ما نهى الله في كل لحظة. هذا ما يستطيع ومع ذلك الله عز وجل امرنا بالاستقامة ولا لا بل جعلنا نسأل الله عز وجل في كل ركعة من كل صلاة ان نقول اهدا الصراط المستقيم. اسمع ايها الحبيب تأمل معي جيدا - 00:02:29
من اراد النجاة فالله عز وجل قد جمع النجاة في الفاتحة الذي يريد ان ينجو فالنجاة في الفاتحة النجاة في الفاتحة اعتقادا وعملا وظاهرا وباطنا قلنا قال الله تعالى الحمد لله رب العالمين قلنا هذه ماذا توجب - 00:02:50

ماذا توجب توجب المحبة قلنا الحمد ثناء مع محبة وتعظيم الرحمن الرحيم ماذا توجب توجب الرجاء ومالك يوم الدين ماذا توجب؟
توجب الخوف وقلنا العبد المؤمن طائر يطير الى الى ربه برأس وجناحين. رأسه المحبة وسنكلم عنها ان شاء الله تعالى - 00:03:11
وجناحاه الخوف والرجاء وهنا فائدة اعلم ان العبد لا ينجو الا اذا غالب الخوف على الرجاء في غالب احيانا ولذا قال سلفنا كوهب ابن المتبه قال ما عبد الله بمثل ماذا؟ بمثل الخوف - 00:03:39

ابن ادم مجبر اذا ما خاف ما بمشي اذا ما بيعيش هكذا الله خلقنا اذا ما بنخاف ما نلتزم باشارة مرور واما ما بنخاف ستري غالب حال الناس - 00:04:02

كانك تعيش في غابت لكن الله عز وجل ما جعل الخوف منه ماذا مقطوعا من الرجاء والرحمة ولذلك العبد الموفق الذي غالب على نفسه الخوف من الله وعقوبته متى يرجو؟ قال الرجاء له مواطن - 00:04:21

اولا الرجاء اذا وقع في الذنب اذا غلبته نفسه وضعف خوفه عند شهوته. سواء كانت شهوة بطن او فرج او هوى. ليس المراد بالشهوة فقط هي شهوات الفروج اذا غلبته نفسه وغلبته شهوته وغلبت خوفه. فوقعت الذنب هنا ما الذي يغلبه؟ يغلبه الرجاء ان يغفر الله له - 00:04:44

وان يسامحه ويعفو عنه اذا العبد ما كان الغالب نبينا صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني احنا لو ان احدنا قيل له يا فلان انت على الجنة - 00:05:09

اي الواحد فينا الواحد منا لو رأى احدهم رؤيا او رؤيت له ها؟ ا JACK واحد قال لك والله يا ايمان والله انا شفتكم ما شاء الله مع النبي لا تلحق ما تبطل تعرف تسلم عليه - 00:05:25

وهي رؤيا لو ان احدا قال والله يا فلان شفتكم ما شاء الله لابس ثوب ابيض ولحية بيضاء وشماخ ابيض مباشرة يصيب قلبه شيء من العجب والفرح والسرور. بل هذا كان قد يكون مداعاة منه الى ماذا؟ الى التقصير والرکون والامل وما شابه - 00:05:42

ونبينا صلی الله علیه وسلم يقول لنبيه يا محمد اني قد امرت الافتتاح الجنة لاحد قبلك ويقول لنبيه صلی الله علیه وسلم انك في الجنـةـ والنـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـحـىـ اللـهـ لـهـ انـ يـعـلـمـ النـاسـ ويـقـولـ اـنـ سـيـدـ وـلـدـ اـدـمـ فـهـوـ لـاـ فـخـرـ - 00:06:02

ويقول النبي صلی الله علیه وسلم عن نفسه افتح باب الجفا اخذ بحلقتها ثم يفتح لي. يقول باب ابواب الجنـةـ خازـنـهاـ. يقول لما النبي صلی الله علیه وسلم بحلقة الجنـةـ فيـقـولـ مـنـ؟ـ قـالـ فـاقـولـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ.ـ قـالـ فـيـقـولـ اـنـيـ قـدـ اـمـرـتـ الـاحـدـ - 00:06:21

قبله قال فيفتح باب الجنـةـ فـادـخـلـهـ فـاذـاـنـ بـالـجـبـارـ مـسـتـقـبـلـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـدـيـثـ عـنـدـ مـسـنـدـ اـحـمـدـ وـالـدارـمـيـ وـاسـنـادـ صـحـيـحـ يقول فـاذـاـنـ بـمـاـذـاـ؟ـ بـالـجـبـارـ اللـهـ مـسـتـقـبـلـيـ.ـ قـالـ فـاخـرـ سـاجـداـ.ـ نـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الذـيـ اـتـاهـ - 00:06:41

الله عز وجل هذه المحامد والثناء وهذه الفضائل والكمائل نبينا صلی الله علیه وسلم لما رأى شيء كسوف الشمس انكشفت ماذا فعل دخل وخرج اشتتد الريح يوما دخل وخرج وتغير لونه ثم وقف النبي في داره قلقا ثم يقول اللهم اني اسألك خيرها وخيرها - 00:07:05

ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت به وفي صلاة الكسوف لما انكشفت الشمس كان النبي صلی الله علیه وسلم تغير لونه. دخل على عائشة خرج من عندها ثم دخل عليها ثم خرج - 00:07:29

تقول عائشة ما لك يا رسول الله؟ فقال النبي لبلاي يا بلال اذن بالناس الصلاة جامعة قام بلال فأذن للناس الصلاة جامعة الصلاة جامعة ثم اجتمع الناس الى الصلاة خرج النبي صلی الله علیه وسلم وهو يجر رداءه يعني من شدة خوفه - 00:07:43
لم يجعل رداءه على منكبيه سقط من على منكبيه وكان يجره على الارض. قام فصلى فبكى بكاء شديدا. ثم اطال في الصلاة القراءة حتى قرأ بقدر البقرة. ثم ركع فكان ركوعه قريبا من قيامه. ثم قام لم؟ ليش؟ قال النبي - 00:08:03

وسلم ان الشمس ان ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله فإذا انكشفت فافزعوا الى ذكر الله لانها قد تكون عالمة على قرب الساعة وقيامها. فلعل الساعة تقوم عليك وانت في طاعة. وانت في عبادة. لعل - 00:08:23

ما يريده بالقوم عذابا فان يخسف بهم ارضا او يرسل عليهم السماء كسفما او ان يرسل فيهم صاعقة كما ارسل في قوم ثمود وقوم هود فماذا يكون حاله؟ يكون يا رب على حال يرضيك. فالنبي صلی الله علیه وسلم صلی الله علیه وسلم ثم سجد بابي وامي هو فاطل السجود - 00:08:44

الصحابـةـ للـنـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بكـاءـ شـدـيـداـ حتـىـ بكـىـ الصـحـابـةـ فـكـانـ لـهـ كـخـنـينـ وـهـمـ يـبـكـونـ وـالـنـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ فـيـ سـجـودـهـ رـبـيـ رـبـيـ المـ تـعـذـنـيـ الـاـ تـعـذـبـهـمـ وـاـنـاـ فـيـهـمـ؟ـ رـبـيـ رـبـيـ المـ تـعـذـنـيـ الـاـ تـعـذـبـهـمـ وـهـمـ يـسـتـغـفـرـوـنـ - 00:09:04
اذا غالب على العبد الخوف العبد نجا. متى امن ومتى استراح ومتى غلب عليه الامل يا رب عفوك اخذته النفس الى الاهواء والشهوات ثم اوقعته في شرك الذنوب والمعاصي حتى تفضي به الى ما لا يحمد عقباه وقد تفضي به الى الكفر - 00:09:26
وهو لا يشعر. والله والله من عرف الله ما استطاع ان يري الله منه حالا لا يرضيه خوف شاهد محبة خوف رجاء. بعد ذلك ماذا تقول الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. ماذا؟ اياك نعبد - 00:09:49

قال اذا استطاع العبد ان يأخذ الحظ الصحيح من المحبة والخوف والرجاء دخل في دائرة العبودية الصحيحة اياك نعبد وحتى لا يظن العبد على انه صار عبدا صحيحا صالحـاـ منـ نـفـسـهـ مـاـذـاـ؟ـ لـاـبـدـ مـاـذـاـ؟ـ لـاـبـدـ مـاـذـاـ؟ـ اـنـ - 00:10:15

يطلب الاستعاـنةـ منـ اللـهـ.ـ ايـاـكـ نـعـبـدـ وـاـيـاـكـ نـسـتـعـيـنـ.ـ وـلـذـاـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـمـعـاذـ كـمـاـ ذـكـرـنـاـ فـيـ الـلـقـاءـ الـاـوـلـ.ـ قـالـ يـاـ مـعـاذـ

اني احبك قال يا رسول الله وانا احبك قال يا معاذ فلا تدع دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك اعني طلب النبي -

00:10:37

المعونة ايالك نعبد واياك نستعين. العبودية محبة وخوف ورجاء. ولا يستقيم العبد في العبودية الا هذا بالاستعانت بالله. ايالك نعبد واياك نستعين. فان استقام له هذه الاحوال حب وخوف ورجاء. يفضي الى العباد -

00:10:57

والعمل ايالك نعبد عبادة ومن استعانت ببلغ درجة الهدایة. ماذا يقول اهدا الصراط المستقيم. فكان اقرب ما يكون الى منزلة ماذا؟ الاستقامة فكان اقرب ما يكون الى منزلة الاستقامة. اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم -

00:11:17

من الذين انعم الله عليهم من الذين حققوا الاستقامة تحقيقا صحيحا او غالبيها او قاربواها من؟ قال مع الذين انعم الله عليهم من؟ من

النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا -

00:11:41

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وهم اظهر الناس في ترك مقامات العبودية والاستقامة وهم يهود قد ولا الضالين وهم النصارى. ثم يأمرنا الله في كل صلاة ان نقول آمين. اهدا الصراط المستقيم -

00:12:01

النبيين والصديقين والشهداء والصالحين عليهم من اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم استطاعوا واجتهدوا ان يقاربوا الاستقامة. غير المغضوب

عليهم من اليهود ولا الضالين. قال علماؤنا قالوا ان في علماء الامة ومن الامة من فيه شبهة باليهود وشبهة بالنصارى -

00:12:21

الذين فيه شبهة باليهود الذين علموا ولم يتعلموا. واما الذين فيه شبهة في النصارى الذين عملوا ولم يتعلموا. والامثلة في حياتنا اليوم كثيرة. كثير من الناس يريد ان يعبد ربه. اذا قلت له لا يا اخي ترى عبادتك خطأ -

00:12:41

خلاف السنة السنة ان تفعل كذا هو يريد العبادة لكنه يريد طاعة بماذا هواه يقول انا اجد لذتي في مثل هذه الصور من الطاعات لكنني لا استطيع ان اجد لذتي في الطاعة التي كانت في ظل النبوة واتباع نبينا صلى الله عليه وسلم. هذه اسمها طاعة ماذا؟ طاعة هو. وان كان -

00:13:02

في ظاهرها ماذا؟ في ظاهرها انها عبادة. ولذا قال لما جاء ابن مسعود رضي الله عنه في الاثر عند الدارمي وجاء ابو موسى الاشعري يقول وجدت قوما يجلسون حلقة -

00:13:25

في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا يفعلون؟ قال بينهم كوم حجارة. واحد يمسك حجر فيرميه فيقول سبحوا الله مئة. ثم يسبحون الله مئة جماعة ماذا يفعلون يذكرون الله -

00:13:39

يقول ابو موسى الاشعري اسمع قال رأيت امرا ولم ارى الا خيرا. ولكنني انكرته هو خير في اصله. ولكنه منكر في وصفه خير في اصله انه ذكر الله منكر في وصفه اي منكر في الطريقة والهيئة -

00:13:56

فلم يقع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هذا ولم يفعله الصحابة قال ثم خرجت الى ابن مسعود وكان ابن مسعود من افقه الصحابة قال فاستأذن عن ابن مسعود قال ابن مسعود ما لك يا ابا عبد الرحمن؟ قال يا ابا يا ابن مسعود اني رأيت امرا لم ارى الا خيرا ولكنني انكرته. قال وما رأيته؟ قال -

00:14:18

رأيت قوما جلسوا حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم رجل ومعه قوم من الحجارة يرمي حجرا في السماء ثم يقول سبحوا الله مئة فيسبحوا القوم الان هذا الفعل شو فيه غلط؟ او لا الاجتماع على الذكر بهذه الصورة. ثانيا جمع الحجارة واستعمالها بهذه الطريقة. ثالثا الاجتماع لعل -

00:14:37

كانوا انفسهم بان يقولوا معا سويا ماذا؟ سبحان الله سبحان الله سبحان الله يقول ابن مسعود اورأيت هذا؟ قال نعم. قال قل معي قال فلبش ابن مسعود رداءه وغطي رأسه ثم مشى حتى قام في وسط القوم -

00:14:56

لما مشى وقف في وسطهم فما ان قام في نصفهم حتى كشف عن نفسه فانتشر القوم في المسجد وكاهم عرروا انهم قد فعلوا ماذا فعلوا خطأ ابن مسعود كشف راحوا الجماعة توزعوا كل واحد منهم انتشر في المسجد -

00:15:17

قال ابن مسعود ويلكم هذه ثياب محمد ما بليت صلى الله عليه وسلم وابنته ما كسرت. وصحابته بين ظهرانيكم. اما فتئتم ان تبتعدوا في دين الله انكر عليه. ولذلك العبادة لا تستقيم الا ان تكون ماذا؟ مع الذين انعم الله عليهم -

00:15:36

من الذين انعم الله عليهم؟ اياك اياك تجلس في الدار هيك وتجتهد تقول والله انا بدي اسوى اليوم مثل رجل اراد ان يعبد ربہ کيف
عبد ربہ؟ رآه النبي صلی الله عليه وسلم يستظل فيه رآه النبي صلی الله عليه وسلم في الشمس - 00:16:00
قد اضحي في الشمس والناس يسكنون عليه الماء وقد اغشى عليه. قال النبي صلی الله عليه وسلم ما له؟ قال يا رسول الله انه قد
نذر ان يصوم ولا يفطر والا يستظل بظل - 00:16:16

قال النبي صلی الله عليه وسلم مروه مروه فليفطر فليستظل بشجرة ثم قال فان الله لا حاجة له بعذابه الله ما له حاجة ان يعذب
نفسه العبادة مش فيك صراط الذين انعمت عليهم لابد ان يكون طلب الاستقامة في ظل ماذ؟ في ظل اتباع النبي صلی الله عليه
وسلم والسائلين من مدحهم الله - 00:16:29

الله عز وجل من الانبياء واتباعهم الذين قال الله تعالى فبدهاهم ماذ؟ اقتدي طيب اذا الاستقامة لا يمكن بلوغها على وجه الكمال
والثمام ولذا ماذا قال النبي في الحديث الثاني؟ صلی الله عليه وسلم ماذا قال؟ سددوا وقاربوا. قال ابن القيم رحمه الله لما كان بلوغ
الاستقامة - 00:16:56

والسعى الى تحقيقها على وجه الكمال تعجز عنه النفوس امرنا الله عز وجل بالمقاربة ولما يكون عندي هم يا رب اني اريد ان اكون
عبدًا مستقيماً لذلك خطأ اليوم يقولون والله فلان والله فلان مستقيم - 00:17:23

فلان ملتزم مستقيم. انت عارف شو يعني ملتزم مستقيم الله يجعلنا نبلغ ذلك ملتزم مستقيم انت عارف الجوانبي ملتزم مستقيم
ملتزم كل امر ونهي مستقم على الفعل والترك ظاهرا وباطنا من يطيقها - 00:17:42
ولذلك انا احبذ دائمًا ان نقول والله فلان طالب استقامة يسعى يطلب ان يكون من اهل الاستقامة كنا لما كان تحصيل الاستقامة امرا
ليس سهلا امرنا بالسداد والمقاربة ان نقارب الى بلوغ الاستقامة - 00:18:00

طيب كيف نقارب الى بلوغ الاستقامة جعل الله عز وجل الى بلوغ الاستقامة طرقاً وذكر ابن القيم رحمه الله تعالى طريقين هي من
اقرب الطرق الموصلة الى ماذ؟ الى الاستقامة. الاستقامة فيما؟ في الاحوال - 00:18:20

والاقوال والاعمال. قلنا الاحوال احوال القلوب والاعمال جوارح والاقوال اللسان اول طريق كان ماذا اللي ذكرناه بالامس
ايش هو حراسة خواطري وحفظها دراسة الخواطير وحفظها وقلنا الخاطرة هي منشأ ماذ - 00:18:40
منشأ كل عمل سواء طاعة او معصية يعني جالسين احنا الان واحنا جالسين والله انا والمهندس جالسين ذكر في المجلس زيد من
الناس زيد بتحبه انت مثل ما ذكر الان - 00:19:11

تحفظت نفسك الى غيبته الغيبة معصية ستبدأ بماذا هذه الغيبة ستبدأ بماذا الان غيبة هذا المسلم بدأت بماذا بدأت بخاطرة ابن القيم
رحمه الله تعالى يقول الاستقامة فعل الطاعات كلها وترك المحظورات كلها - 00:19:36

فعل الطاعات كلها يبدأ بخاطره وترك المحظورات كلها يبدأ بخاطره. ولذلك الموفق الذي استطاع ان يرافق خواطره وان يقف عليها
كالحارس يحرسها من المكروره ويرعاها في المطلوب المحظوظ تذكروا معي كلام ابن القيم شو قال ابن القيم رحمة الله عليه -
00:20:07

قال تجنب نفسك في الخواطير ايسر عليك من ان تتحول لما تصبح ماذ؟ ايرادات وعزاوز وشبه ابن القيم القلب بماذا بالارض
الشيطان يبدر بها. والنفس تبذر بها. اول بذر يبذره الشيطان والنفس في القلب ما هو؟ الخواطير - 00:20:30

فان تركت الخواطير فاسترسل والشيطان يسقيها بمائه ومداده تمكنت فصارت تصور فارادة فعزيمة فعله اذا كيف تنجو قس حارس
على خواطير قلبك كن في البدايات والله انا جالس خالي لوحدي في البيت ما عندي ناس - 00:20:53

وهذه من اجمل المواقف في بروز صدقك او كذبك وهي الخلوة اجا عليك خاطب الحرام خاطر نظر الى الحرام شر لماذا تدفعه؟
ادفعه بخاطر ايمان مباشرة قال لك يا اخي قم شغل هالجوال شغل هالنت انظر الى الحرام - 00:21:14

اسمع لك اغنية انظر لك الى مشهد انظر لك الى موسيقى الشاهد قال لك قم عالفيسبوك افتحوا راشد قم على وسائل التواصل. الان
هذه خاطرة بدأت خاطرة. الموفق ماذ؟ يفعل؟ قلنا يئدها - 00:21:39

كيف اعيدها؟ وكيف استطيع؟ سذكر وسائل ذكرها ابن القيم. لكن في شيء عملني قال ماذ؟ قال ولتزاحم خاطرة السوء خاطرة خير حددتك نفسك بمعصية اهجم عليها بالخواطر. قل لها وماذا اقول الله - 00:21:55

اهجم عليها بخاطرة خير. ما دام النفس طلبت منك ما فيه عذابك. قل والله لادفعها ما فيه نجاتها. توضأ وصلي ركعتين. اقرأ قرآن 00:22:17 اذكر الله وان رأيت الخاطرة قد بدأت تزاحمك ولا تستطع دفعها اخلي المكان تماما واخرج الى نفسك واخرج الى 00:22:37 الشاهد اول وسيلة لتحقيق الاستقامة حراسة الخواطر ترى يا اخوانى اذا استطاع الانسان ان يعيش مع خواطره وان يراقبها وان يستطيع ان يدافعها او يدافع اغلبها والله ليبلغن درجة - 00:22:55

الصالحين والله ليكونن من عباد الله الصالحين خواطر في منشأ الافكار بداية الموارد قولوا معي قلنا احنا العمل يبدأ بماذا ثم تم تصور ثم ارادة وعزم ثم يبدأ بخاطرة اذا استطاع ان يتعامل مع الخواطر استطاع ان ينجو - 00:23:27

اذا ترك الخاطرة فارتحلت الى التصور بدأ دفعها اعصاب ومعاملتها اصعب. لأن التصور سيخوض بك الى رغباتك وشهواتك وما تحب بالامس قلنا انا اريد الان خاطرة ان التقى بفلان ثم ينتقل هذى خاطرة ما ارى شو رأيك تلتقي ابو فلان - 00:23:52

الان التصور طب التقى به وبين اي ساعة في المكان نلتقي داخل البيت خارج البيت لا والله نذهب الى المكان الفلاني افضل الان هذا صار التصور فلما التصور انتج بك - 00:24:06

انه يا عمي لازم نلتقي في الساعة الفلانية في المكان الفلاني. تحول الى ماذ؟ الى ارادة وعزم. يقي ماذ؟ الفعل. اذا صار قادة جازمة وقع الفعل ان لم يكن حائل قدرى - 00:24:21

تمام ثم تكلمنا عن اسباب التي ذكر او ذكرنا انا سنتكلم اليوم عن الاسباب التي يستطيع العبد من خلالها ان يحفظ خواطره وهذى اهم او من اهم ما يذكر يقول ابن القيم رحمه الله الان - 00:24:44

انتبهوا معي سنتكلم. يقول ابن القيم اجاب سؤالا ثم اجاب عنه. قال فما الطريق الى حفظ الخواطر كيف احفظ خواطري من الذنوب والمعاصي والسيئات كيف احفظ نفسي من خواطر السوء - 00:25:02

ما الطريق الى حفظ الخواطر قال رحمه الله تعالى قلت ابن القيم يقول الطريق الى حفظ الخواطر اسباب عدة ما هي اولا احدها قال العلم الجازم باطلاع الرب تبارك وتعالى ونظره الى قلبك - 00:25:36

وعلمه بتفصيل خواطرك بيجي بقول واحد يا شيخ انا والله يعرف انه الله مطلع على قلبي. اقول له صدق ادعاء وكذبت عملا قلنا نعرف ان الله ينظر الى ماذ كلنا نعلم - 00:26:03

لكن من تعامل معها صدقا اسأل الله ان يجعلني واياكم جميعا منها ولذا اللي يقول لك انا والله يعرف الله ينظر الي وبيطلع على قلبي كل صحيح تدعى هذا صريح. لكن ايش ثمرة هذا العلم الذي تذكره - 00:26:21

ايش ثمرة هل اجتهدت ان تجعل قلبك على حال يحبه ربك جل في علاه؟ الناظر اليك قال العلم الجازم باطلاع الرب تبارك وتعالى ونظره الى قلبك وعلمه بتفصيل خواطرك وهذا مصداقه حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:42

ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم وفي لفظ اموالكم ولكن ينظر الى الى قلوبكم واعمالكم الى القلوب التي في الصدور تمام؟ ولذا قال ابن القيم رحمه الله في موطن اخر - 00:27:02

قال والقلب محل نظر الرب السبب الاول العلم الجازم باطلاع الله عز وجل تبارك وتعالى ونظره الى قلبك وعلمه بتفصيل خواطره طيب انا الان يا ابن القيم عرفت وامنت ان الله مطلع على قلبه - 00:27:20

وهو عالم بتفصيل خواطري ماذا ت يريد السبب الثاني قال فهذا يفضي الى حيائك منه يفضي الى ماذ الى ان تستحي منه جاء سعيد ابن زيد الى ازدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:42

قال يا رسول الله اوصني اسمع الوصية قال يا رسول الله اوصني قال اوصيك ان تستحي من الله كما تستحي من الرجل الصالح انت لو انك في بيتك الان في حياتك - 00:28:42

رجل صالح تحبه وتثق به شيخ لك او زميل لك وانت جالس في خلوتك بالذنب الذي تفعله ثم جاء هذا الرجل الصالح او

الرجل الذي له هيبة عنده - 00:28:05

فتح عليك الباب فرآك في هذا الحال. ماذا سيكون حالك الله يستر نفسه اي والله ما لنا الا شكر يا رب لك الحمد ان جعلت بيننا وبين الناس حجا وحواجز - 00:28:26

الحمد لله لابصار الناس ما تخترق جدار ولا تخترق الحمد لله تخيل الان انا وانت واحنا نتصور الصورة الان بيجوز الادرينالين وما الادرينالين والافرازات كل هذا تغير تخيل الله يسترنا واياك في الدنيا والآخرة - 00:28:44

لو ان رجلا اراد ان يعصي ربه انكشفت عورته وظهر ما فيه ثم فجأة هالجدار الذي امامه انشق وانفتح وبدأ العالمون ينظرون اليه ذهابا واياها ومجيئا شو حاله شو حالك - 00:29:06

اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو في كل صباح فيقول اللهم وامن رواعتنا واستر واحفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا هذا حياؤك من بشر مثلك الا تستحي من الله - 00:29:26

ولذلك جاء في الحديث جاء عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه يقول للناس لصحابته واصحابه يقول استحونا استحونا قالوا لم قال والله اني اني لست بمستحي من الله في قضاء حاجته - 00:29:46

وهو يجلس يقضي حاجته يستحي من الله يدخل ابو موسى الاشعري دارا مظلمة فيريد الاغتسال قال فاذا اغسلت فوالله لم اقم صلبي ليش لم يقم صلبه قال لم اكرم صلبي حياء من الله فاغسلت وهو يستر عورته ببدنه - 00:30:12

يستحي من ربه عثمان بن عفان بماذا بلغ لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس على حوض ومعه ابو بكر وعمر وقد انكشف فخذه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس وقد انكشف فخذه - 00:30:40

وكان ابو موسى الاشعري والصحابة على الباب فجاء ابو بكر الصديق فاستأذن قال اذن لي رسول الله فاتى النبي فقال يا رسول الله ان ابا بكر يستأذن عليه وكانت عائشة مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:57

قال اذن له والنبي قد انكشف فخذه قال فدخل ابو بكر ولم يغط النبي صلى الله عليه وسلم فيها ثم جاء عمر فاستأذن قال له فدخل عمر والنبي صلى الله عليه وسلم لم - 00:31:12

ثم جاء عثمان فما انجز عثمان؟ اسمع تأمل انتبه تصور معي انا ابو بكر جاء فالنبي سلم جالس متربع النبي وسلم وانكشف فكبـرـ . فقال النبي وسلم ابو بكر قال اذا له؟ فدخل ابو بكر - 00:31:33

ثم جاء عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا فدخل امه ثم قال ابو موسى يا رسول الله هذا عثمان يستأذن عليك كما قال له النبي وسلم ماذا اذا له مباشرة ماذا فعل - 00:31:49

جلس النبي صلى الله عليه وسلم يراقب حاله ينظر نفسه ثم ستر فخذه وتهياً فقال اذا له فقالت عائشة يا رسول الله ما لي رأيتك لما جاء ابو بكر وفخذه فما فعلت - 00:32:03

وجاء عمر فما فعلت فلما جاء عثمان بن عفان غطيت فخذه وقال يا عائشة الا تستحي من رجل تستحي منه الملائكة لما ملـعـشـ قـيلـ لـعـثـمـانـ يا عـثـمـانـ - 00:32:20

فما الذي بلـغـ هذا قال والله منـذـ ان اسلمـتـ ما نـظـرـتـ الى فرجـيـ مرـةـ وـاحـدـةـ حـيـاءـ منـ اللهـ وـمـنـذـ ان صـافـحتـ يـمـينـ يـمـينـ رسولـ اللهـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ وـبـايـعـتـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ ماـذـاـ مـسـسـتـ بـيمـينـ فـرجـيـ قـطـ - 00:32:41

ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ماذا حبي كريم يستحي على عباده فالله يحبك ما هو حبي كريم يحب ماذا؟ ان تقابلـهـ بالـحـيـاءـ وـمـنـ الحـيـاءـ انـ تـسـتـحـيـ منـ خـواـطـرـ - 00:33:08

الذنوب والمعاصي والاثام والسيئات قال الثانية الاسباب الاول العلم الجازم باطلاع الرب تبارك وتعالى ونظره الى قلبك وعلمه بتفصيل خواطره السبب الثاني قال حياؤك منه ان تستحي من الله السبب الثالث - 00:33:31

وهذا ناتج عن الاولين الاولين العلم باطلاع الله على قلبي وتفصيل خواطري. وحيائي ان يرى الله عز وجل في قلبي شيئا لا يحبه. ثالثاً هذا الحـيـاءـ يـفـضـيـ معـ الـاجـالـ قـالـ اـجـلـالـ لـهـ انـ تـجـلـ اللهـ عنـ ماـذـاـ؟ـ انـ يـرـىـ مـثـلـهـ اـسـمـعـ كـلـامـ ابنـ الـقيـمـ ماـ اـجـملـهـ - 00:33:53

قال اجلالك له ان يرى مثل تلك الخواطر في بيته الذي خلقه لمعرفته ومحبته وين بيت المعرفة والمحبة لله القلب ان تجل الله جل في علاه. ان يرى في قلبك الذي خلقه الله بيته الذي خلقه لمعرفته ومحبته. فيرى - 00:34:17

سوء تزاحم محبة الله ومعرفة الله اولا العلم الجازم باطلاع الرب تبارك وتعالى ونظره الى قلبك. وعلمه بتفصيل خواطرك ثانيا حياؤك من الله. ثالثا اجلالك لله. ان يرى الله عز وجل مثل هذه الخواطر السيئة. في - 00:34:43

الذي خلقه لمعرفته ومحبته رابعا قال خوفك ان حياء اجلال خوف. قال الخوف من ماذا؟ قال خوفك من ان من عين الله بتلك الخواطر خوفك من ان تسقط من عين الله بتلك الخواطر. كيف اسقط من عين الله - 00:35:04

ابن القيم رحمة الله تعالى في كتاب الداء والدواء يتكلم عن اثار الذنب والمعاصي وتبعاتها قال ومن اثارها قال ان يسكت ان يسقط العصي من عين الله لا كرامة قال الله تعالى ومن يهن الله - 00:35:39

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ايش المراد بعين الله؟ الله له عين ولا له عين لكونها ليست كعين البشر ليس كمثله شيء عين تليق بكماله وجماله وجلاله - 00:35:58

كيف عينه؟ الله اعلم. تمام؟ لكن ليس مراد ابن القيم ان تسقط من عين الله. انه انت تكون في عين الله ثم يسقطك الله لا يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث - 00:36:15

احفظ الله ماذا؟ يحفظك وعين الله عند الاطلاق تراد بها العين على الحقيقة ويراد بها ماذا؟ رعايته وحمايته وحفظه ولذلك قال تجري بماذا؟ باعيننا اي بحفظنا ورعايتنا ايضا. تمام؟ اسمع معي وتأمل جيدا - 00:36:29

يقول الحسن البصري رحمة الله لما سئل عن قوم يعصون ربهم قال اولئك قوم لو عزوا على الله لعصمهم ولكنهم لما هانوا عليه تركه اولئك قوم لو عزوا على الله ماذا؟ لعصمهم - 00:36:55

اعلم لما يتركك الله والذنب ويخلقي بينك وبينه انك في مقام المهانة الله ما اراد اكرامك اولئك قوم لو عزوا على الله لعصمهم ولما هانوا عليه تركوه يا رب نعوذ بك من المهانة - 00:37:22

يا رب قال الله تعالى والله يحول بين المرء وقلبه قال ابن عباس ان يحول الله بين العبد وبين الذنب الله يحميك ولا ما يحميك يقول النبي صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك - 00:37:45

فإن حفظت الله عز وجل في خواطرك الا يرى الله خواطر سوء والله ليقدرن الله لك هذا والله ليقدرن الله لك هذا. ان تقول لنفسك قل يا رب والله لا ارضي ان ينشغل قلبي عنك - 00:38:06

ولا ارضي ان يكون قلبي محلا لخواطر سوء. وذنب معاصي بييجي بقول واحد والله يا شيخ ارحمنا انت والله بدك ايانا مثل الصحابة يا اخوة انا ما اطالبك بالمعجزات انا اطالب نفسى بذلك - 00:38:26

انما انا اتعلم انا وانت ماذا؟ الكمال تمام؟ ثم نجتهد فيما؟ في بلوغه. وان تعيش في ظل هذا الاجتهاد. انت في نعمة في طيب يقول علم جاز باطلاع الله - 00:38:43

الحياء من الله اجلال الله اجلاله عن ماذا؟ ان يرى مثل هذه الخواطر في بيته. الذي خلقه الله لمعرفته ومحبته رابعا خوفك من ان تسقط من عينه بتلك الخواطر قال خامسا ايثارك لها - 00:39:04

ايش يعني ايثار كلمة من؟ ايثارك لله. ايثارك لله فيما قال ايثارك له ان يساكن قلبك غير محبته يا اخوان هل شعرت يوما بحبك لله هيئ يوم جلست مع نفسك فقلت يا رب - 00:39:26

اني اقسم بك اني احبك فيا رب هل تحبني فعلت هذا يوما هل ناجيت ربك بمحبته طبعا محبة ربنا عز وجل مش محبة زوجة مش محبة عواطف لا قدر الله محبة شهوات - 00:39:57

محبة الله محبة ظاهر وباطن محبة عمل محبة قول ومحبة قلب لكن اتكلم انت عن قلبك شعوري. يعني انا اضرب مثالكم عندنا متزوج؟ متزوج يا مهندس تكلم الان عن الحب - 00:40:19

الاخوة المتزوجين اول ايام من كتب الكتاب واول ايام يتعرف الرجل على زوجته واول ايام يبدأ بينه وبينها الارتباط والمودة

والمحبة كيف يكون حاله كيف يكون حاله اعطيكم حاله - 00:40:41
لكل اراده فقط يدور في فلك ماذا هذه العلاقة مع هذه التي اسأل الله ان يجعلها سكنا لنا ولكم لذلك تجده في تلك الفترة بنام ما بنام
الا بده ايش - 00:41:06

يتصل الصبح ما بصحي الا بده اتصل بطلع العمل يصور حاله وهو طالع شغل. بوصل الشغل برسول رسالة اجلس عالمكتب ارسل رسالة
العشاء متصل اذا جاء حضر عرسا يتصل واذا اراد عمر امه ربته على مدار قرابة خمسة وعشرين سنة وامه اللي تلبسه وامه اللي
تختار له مجرد ما ارتبط بهذه شو بيصير يقول لك - 00:41:27
القميص هذا كوييس هذا جاي على البنطلون هل هذا افضل؟ طبعا هذا كله فقط مودة. مودة لان الحب في هذه اللحظات استطاع
ان يتمكن من قلبه كان شغله شاغله ماذا - 00:41:57

هذا الحب تخيل لو كان قلبك مشغولا بحب الله فقبل الفجر الحب يدفعك الى ان تتصل به وبعد الفجر يدفعك الحب الى ان تتصل به
والظهر تحب ان تتصل به - 00:42:13

والعصر بدك تتصل به لان الذي يحملك على هذا الحرص ماذا ولذا قال ابن القيم قوام العبودية كله على المحبة انت لما تختلف لما
تختلف لما تكون محبها صدق الله ما بتختلف من عقابه ابتداء. تعرف ليش بتختلف - 00:42:35
تختلف ان يغضب حبيبك منك والحب تظهر اثاره على وجه المحب لذلك الحسن البصري رحمة الله لما سأله عن اهل قيام الليل قالوا
يا ابا سعيد ما لاهل الليل وجوههم وضاعة - 00:42:59

اهل قيام الليل وجههم فيهم نور. قال اولئك قوم خلوا بحبيبهم فاعطاهم من نوره يقول ابن القيم ايتها ان يساكن قلبك غير محبته
لا ترضى ان ينشغل قلبك بغير هذا الحب - 00:43:19

واضح يا اخوان؟ اذا عندنا خمس اسباب تعينك ان تحفظ الخواطر العلم الجازم باطلاع الرب تعالى ونظره الى قلبك وعلمه بتفصيل
خواطرك ثانيا حياؤك منه. يا الله ما اجمل ان تستحي من الله. يا الله جرب والحياء خلق كنبي ايضا وان كان - 00:43:42
في غالبه لكنه كان يمكن ان تكتسبه تتتكلف في البداية ثم يصبح لك طبعا وسجيما ثالثا اجلالك لله ان يرى مثل تلك الخواطر في بيته
الذى خلقه لمعرفته ومحبته رابعا خوفك من ان تسقط من ماذا - 00:44:06

من عينه بتلك الخواطر. خامسا ايتها الله تعالى الا يسكن قلبك الا ماذا؟ الا محبته. نتابع ان شاء الله تعالى غداء في باقي الاسباب
الخمسة التي ذكرها ابن القيم رحمة الله تعالى. واسأل الله العظيم رب العرش العظيم - 00:44:25

ان يجعل قلوبنا على غير حال يحبه ويرضاها يا رب ان قلوبنا بيديك يا رب اشغلها برضاك ومحبتك واجعل قلوبنا عابرة بحال يرضيك.
يا رب يا رب نعوذ بك من خواطر السوء. ونعوذ بك من حال السوء - 00:44:47

ونعوذ بك من فعل السوء ومن قال السوء وسمعة السوء وجار السوء ومن مقام السوء يوم القيمة انك جواد كريم رحمن رحيم. يا رب
يا رب حلتنا الدعاء يا رب حيلتنا الرجاء - 00:45:05

يا رب حيلتنا الذل والافتقار. فيا رب ارحمنا في رمضان واجعلنا من خيرة من فاز فيه وارضاك واعنا اللهم فيه على رضاك وبلغنا اللهم
فيه رضاك. واجعلنا من خيرة من يرضيك. واجعلنا اللهم من يبشر يا ربى بليلة القدر. ويكرم بها. انك - 00:45:20
جواد كريم ورحمن رحيم. والحمد لله رب العالمين. وصل اللهم وسلم وببارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. والله اعلم والله
00:45:39